(٦-١٩-٥) : سعيد طوباسي:

(مقاتل من سرايا القدس – وهو من أبرز معاوني الشهيدين القائدين؛ إياد صوالحة ومحمود طوالبة)

في اقتحام آذار كان محمود قد جهّز مواداً متفجرة من قبل، فعبأ عبوات وأكواعاً ، ووزعها بالأزقة وعلى الأشبال، كان يدخل على بعض البيوت يضع سواتر على الشبابيك، وحفر (البلوك) في بعض الجدران، بعد وقت من الاشتباكات نزل الشبان الى جنين، لكن محموداً رفض الخروج من المخيم ، ودخلنا معه إلى بيت كمنّا فيه من الساعة التاسعة ليلاً حتىالسادسة صباحاً ، ثم نزلنا إلى الشارع ، فبدأ الشباب يتوافدون ، وبدأوا يسلمون على محمود لأنه كانت قد وصلتهم إشاعات أنه استشهد ، وأذكر ان أحد شباب حركة فتح أحضر أوعية فملأها الشيخ بالمتفجرات ، كان يساعده في ذلك عبدالرحيم فرج وأشرف أبو الهيجا ...

التقيت والدته، وكانت تحمل ابنه الذي ولد أثناء الاقتحام ، وأذّنت بأذنه، وناديت الشيخ، وعندما رآه أحضر حبة تمر فحنكه بها ، وأذّن في أذنه، فبكت بعض النسوة، وعندما أذّن في أذنه كان يحمل أسلاكا للعبوات ... بعثني لشراء مصابيح يد ، وطلب مني أن أوزعها على الشباب ...

انتهى الاقتحام وبدأنا بالتحضير للقادم ، وكان بشكل دائم يشعر بوجع بالرأس لكثرة العمل ووجوده بين المواد الكيماوية، وكان يساعده العديدون من ضمنهم عبد الرحيم.

وأذكر أن قيس عدوان دخل مرة –وهو ملثم – عند الشيخ ، وعلّمه الشيخ طريقة تحضير بعض المواد ، وكان ذلك قبل عملية شادي.

تم تحضير كمية كبيرة (حوالي ألفي كيلوغرام) ، وتركناها في البيت للتنشيف، ثم بدأنا بالتعبئة قبل الاقتحام بأيام قليلة، قام بالتصنيع الشيخ محمود وأبو أحمد وأبو طبيخ ...

بعدها تم التعبئة بالعبوات والأكواع بكميات كبيرة ...(حوالي ٥٠٠ كوع) كانت من اليوريا المخلوطة بالزيت المتفجر واقتصر توزيعها على المقاتلين ... ومن الأشلجان عدة ألُوف ، ومن العبوات الكبيرة تم إعداد كميات ، قام الشيخ محمود بالتعبئة وقد ساعده بالتعبئة تحديدا أشخاص من فصائل مختلفة من